

داء الحسد وخطره على الفرد والمجتمع الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله المان المتفضل والله ذو الفضل العظيم احمد سبحانه على نعمه الكثيرة وعطياته العديدة وعلى فضله امين وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ان ربى على صراط مستقيم - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. المتحلي بكل ادب رفيع وخلق كريم. صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه الغر الميامين اما بعد عباد الله اتقوا الله تعالى واشکروه على نعمه - 00:00:28

فان الله جل وعلا فاذن بالزيادة لمن شكر. ومن عذاب اليم لمن كفر عباد الله ان ديننا الاسلامي دين اصلاح وصلاح دين تربية وادب دين خلق وسمو ورفة. جاء بتزكية القلوب وتطهيرها - 00:00:58

وتنقية النفوس وتصفيتها. واصلاح الظاهر والباطن. دين جاء بالصلاح والاصلاح والزكاء والرفة يطهر القلوب من اضرانها النفوس من ادغالها. ويطهر الظاهر والباطن. وفي دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اتي نفوسنا تقوها وزكها انت خير من زاكها انت - 00:01:28

ومولاها وفي القرآن الكريم يقول الله جل وعلا قد افلح من زاكها وقد من دساها عباد الله ان العبد المؤمن في هذه الحياة مطالب باصلاح باطنه كما هو مطالب باصلاح ظاهره. وكما ان الظاهر وكما ان الظاهر - 00:02:08

يحصل له انواع من الامراض والاسقام. فكذلك باطن الانسان. يتعرض لانواع من الابرار والاسقام. والعبد مطالب بان يجاهد نفسه. على اصلاح بظاهره وباطنه. وعندما يتأثر الباطن عباد الله. فان الظاهر تبع له - 00:02:38

له في صلاحه وفساده. كما قال نبينا عليه الصلاة والسلام الا ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله. واذا فسدت فسد الجسد كله. الا الا وهي القلب ولهذا عباد الله كان متاكدا على كل مسلم ان يفتش عن قلبه - 00:03:08

وان يتأمل في نفسه وان يتذمر في اخلاقهم الباطنة. هل هي اخلاق زاكية واعمال فاضلة ام هي بخلاف ذلك؟ فيصلح ما فسد ويحافظ على اما صلح عباد الله خصلة ذميمة وخلة مشينة من خصال القلوب - 00:03:38

وخلالها جاء ديننا الاسلامي بالتحذير عنها والنهي عنها وبيان على الافراد والمجتمعات. الا وهي خصلة حسب عباد الله. والحسد شر ووباء وداء فتاك. اذا ترى في الانسان افساده. واضر به اي ما - 00:04:08

الحسد عباد الله شر يتعود بالله منه ومن شر حاسد اذا حسد الحسد عباد الله جاء في النهي عنه والتحذير منه. نصوص متکاثرة واحاديث متظافرة يقول عليه الصلاة والسلام لا تحاسدوا. ويقول صلى الله عليه وسلم - 00:04:38

ايامكم والحسد والاحاديث في هذا المعنى كثيرة. والحسد عباد الله صفة الاصرار من الخلق ولهذا حسد ابليس قدما ابان ادم يده على ما اتاه الله من النعمة والفضل. من الله على ادم بما من عليه من الفضائل - 00:05:08

خلقه بيده واسجد له ملائكته. واسكنه جنته. وعلمه كل شيء فحسده ابليس. ولا زال به في الجنة. حتى خرج منها. الحسد عباد الله هو الذي افضى ب احد ابني ادم افضى به الى قتل اخيه حسدا وعدوانا - 00:05:38

الحسد عباد الله صفة اليهود والاشرار. حسدوا نبينا الكريم صلى الله عليه على ما اصطفاه الله به. وعلى ما اجتباه الله به. وعلى ما من الله عليه به من النبوة والرسالة فحسدوه على ذلك. وامتنعوا من قبول دعوته. لا لشيء - 00:06:08

اللحسد حسدوا امته حسدا امة محمد عليه الصلاة والسلام. فاضمروا لهم كل عداوة واكتوا لهم كل بغضه. ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم. ويقول الله جل وعلا ام يحسدون الناس؟ على - 00:06:38

ما اتاهن الله من فضله. الحاسد عباد الله الحاسد عدو لنعمة الله. لا له قرار ولا يهدأ له بال ولا يطمئن له خاطر ولا يزول عنه هم وغم الا اذا رأى النعمة زالت وارتحلت ولم تبق بين يدي من امامه. الحاسد - [00:07:08](#)

عباد الله مثله كما قال احد اهل العلم كمثل افعى مليئة بالسم لا يرتاح بال ولا يهدأ خاطرها حتى تفرغ سمهما. وحينئذ يهدأ البال ويرتاح الحاسد عباد الله عدو لنعمة الله على عباده لا يرضي قسمة الله - [00:07:38](#)

ولا يرضي بحكمة الله ولا يرضي بتدييره جل وعلا. فاذا رأى الله انعم على عبده بنعمة ومن عليه بمنة ومن ميزة بميزة امتلأ قلبه حسدا وكراهية وبغضه لذلك. ولهذا فان اعظم اوصاف الحاسد انه عدو لنعمة - [00:08:08](#)

الله على عباده. الحاسد عباد الله لا يرضي باقدار الله. ولا يرضي بتدييره سبحانه والحسد عباد الله لا يقنع بحكمة الله. فاذا انعم الله على عبد بنعمة عن حكمة بالغة وتدبير سابق كره ذلك وابغضه. وشنأ ذلك وقلاه - [00:08:38](#)

امتلأ قلبه غيظا وحنقا. الحاسد عباد الله من حسده ان قلبه بغضه للمحسود وربما حمله حسده على البغي والعدوان والظلم والقتل وانواع ذلك. كما مر معنا في قصة قتل احد ابني ادم اخاه - [00:09:08](#)

حسدا وبغيها الحاسد عباد الله يبغض المحسود فتحمله البغض على البغي والظلم والعدوان وغير ذلك من انواع اللاثم. وتأملوا ذلك في الحديث. يقول عليه الصلوة والسلام لا ولا تناجسوا ولا تبغضوا ولا تدابروا ولا بيع بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد - [00:09:38](#)

عباد الله اخوانا فالتناجس عباد الله والبغض والبغضاء على بيع الاخذ وغير ذلك من الاعمال كلها في الغالب اثر من اثار الحسد ونتيجة من نتائجه المشينة الحاسد عباد الله يمتلي قلبه بغل مشين وحقد دفين - [00:10:12](#)

فلا يزال يأكل بعضه ببعض لهذا قيل في الحسد انه كالنار يأكل بعض بعض ان لم تجد ما تأكله. ومن اثاره عباد الله انه يأكل الحسنات كما ما تأكل النار الحطب؟ كما صح بذلك الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. نعم عباد الله - [00:10:42](#)

ان الحاسد شغله حسده عن شكر الله على نعمائه والاعتراف لله بقدرته ولا يزال بهم وحسده مغموما. وبغله وحنقه. وغيظه لا لا يزال على هذه الحال ماضيا فهو عن الطاعة بعيد ومن المعاشي قريب - [00:11:12](#)

ومن العدوان واللاثم ونحو ذلك من اللاثم. قريب منها و قريب من فعلها بسبب حسده الحاسد عباد الله يترب عليه اضرار كثيرة وخطر عظيمة اضرار جسيمة على الحاسد نفسه وعلى امة الاسلام والمجتمع المسلم. فالحسد - [00:11:42](#)

عباد الله ينشر في المجتمع غلا وبغضه وتفككها وعدم ترابطها. ينشر بغيها عدوان يفكك بين الاسر المترابطة والبيوت المجتمعة ويفرق بين الناس من الاثار الجسيمة والاخطر العظيمة ما لا حد له ولا عد. وعندما يتأمل - [00:12:12](#)

الحسد عندما يتأمل الحاسد عباد الله في النتائج التي يحصنها والاثار ينالوها من حسده لا يجدوا شيئا لا يجدوا ثمارا نافعة ولا يجد فوائد حميدة اينما يجدوا عباد الله اثارا سيئة وحصادة مرا في الدنيا والآخرة. ان حسد ان - [00:12:42](#)

انسان غيره ليتأمل في من حسده اما اما ان يكون اما ان يكون عبد اجتباه الله وفضله بنعمة تكرما وانعاما. فكيف يحسدون فكيف يحسد عبدا؟ على نعمة الله عليه واما ان يكون الله اعطاه النعمة استدرجها وامتحانا وربما يكون مصيره - [00:13:12](#)

الى عاقبة وخيمة فعلا ما يحسده؟ ولم يطلب ما عنده؟ وهذه نهايته فالواجب عباد الله على كل مؤمن ان يقنع بما اتاه الله وان يحمد الله عز وجل على وان يسأل الله سبحانه من فضله العظيم وخيره العميم. يقول الله تعالى ولا تتمنوا - [00:13:42](#)

او ما فضل الله به بعضكم على بعض. للرجال نصيب مما اكتسبوا. للنساء نصيب مما واسألا الله من فضله. ان الله كان بكل شيء عليما. نسأل الله عز وجل الكريم من فضله - [00:14:12](#)

نسأل الله الكريم من فضله ونعود به جل وعلا من الحسد والبغض ومن كل خلق مشين وكل عمل ذميم. ونسأله جل وعلا ان يعيذنا من شرور انفسنا. وسینات اعمالنا انه تبارك وتعالى سميع الدعاء وهو اهل الرجا وهو حسبي ونعم الوكيل - [00:14:32](#)

الحمد لله على احسانه والشكر له على جوده وفضله وامتنانه وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له تعظيمها لشأنه. وشهاده ان محمد عبد ورسوله الداعي الى رضوانه. صلى الله - [00:15:09](#)

وسلم عليه وعلى الله وصحابه واخوانه واعوانه. اما بعد عباد الله اتقوا الله تعالى واعلموا ان من اتقى الله وقاهم وارشدتهم الى خير امور

دینه و دنیاہ عباد اللہ ویندفع شر الحاسد عن المحسود. باخلاص التوحید لله. وحسن التوکل - 00:15:29

على الله وتمام المحافظة على عبادة الله والعنابة بالاذكار ذو العناية بالاذكار المطلقة والمقيدة. اذكار الصباح والمساء. وادبار الصلوات واذكار النوم غير ذلك من الاذكار الواردة في السنة فهي حصن حصين وحرز متين. وبالصدقة والبذل في - 00:15:59

في وجوه الخير وبسخاء النفس وطيب المعاملة وكريم المعاشرة ملازمة الاخلاق الحميدة والخصال الفاضلة. وبالتعوذ بالله من شر الشيطان الرجيم. ومن وشر الحاسد اذا حسد. فكل ذلك عباد الله ما يندفع به شر الحاسد. وصلوا وسلموا - 00:16:29

رعاكم الله على محمد بن عبدالله كما امركم الله بذلك في كتابه فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. وقال صلي الله عليه - 00:16:59

وسلم من صلی علي واحدة صلی الله عليه بها عشرة. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجید. وبارك على محمد وعلى ال محمد - 00:17:19

كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجید. وارضى اللهم عن الخلفاء الراشدين ائمة المهدیین ابی بکر وعمر وعثمان وعی. وارض اللهم عن الصحابة اجمعین. وعن ومن تبعهم باحسان الى يوم الدین. وعنا معهم بمنک وکرمک واحسانک. يا اکرم - 00:17:39

الاکرمین اللهم اعز الاسلام والمسلمین. اللهم اعز الاسلام والمسلمین اذل الشرک والمشرکین ودمر اعداء الدين. واحمی حوزة الدين يا رب العالمین. اللهم امنا في اوطاننا واصح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولایتنا فيمن خافک واتقاك واتبع رضاک يا رب العالمین - 00:18:09

وفق ولی امرنا لما تحب وترضی واعنه على البر والتقوى وسدده في اقواله واعماله وارزقه البطانة الصالحة الناصحة. اللهم وفق جميع ولاة امر المسلمين. للعمل بكتابك. واتباع شرعيك واجعلهم رحمة على رعايایهم يا رب العالمین. اللهم ات نفوسنا تقوها زکها انت - 00:18:39

خير من زکاها انت ولیها ومولاهما. اللهم انا نعوذ بك من العجز ومن الكسل. ومن الهم الحزن وننعوذ بك من قهر الدين وغلبة الرجال. اللهم انا نعوذ بك من شر ما علمنا وننعوذ - 00:19:09

بك اللهم من شر ما لم نعلم. اللهم انا نعوذ بك من الشر كلہ. عاجله واجله. ما علمنا منه وما لم نعلم ونسألك من الخير كلہ عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم - 00:19:29

اللهم اصلاح ذات بیننا والفقیر بین قلوبنا واهدنا سبل السلام واخرجنا من الظلمات الى النور بارک لنا في اسماعنا وابصارنا وازواجنا وذرياتنا واموالنا. واجعلنا مبارکین اینما کنا اللهم اغفر لنا ذنبنا کله دقه وجله اوله واخره سره وعلنه. اللهم اغفر لنا - 00:19:49
ولوالدینا وللمسلمین والمسلمات والمؤمنین والمؤمنات. الاحیاء منهم والاموات. اللهم نستغفرک انک کنت غفارا. فارسل السماء علينا مدرارا. اللهم اسقنا واغثنا. اللهم اسقنا واغثنا اللهم اعطنا ولا تحرمنا وزدنا ولا تنقصنا واثرنا ولا - 00:20:19
تؤثر علينا اللهم رحمتك نرجو فلا تکلنا الا اليک يا ذا الجلال والاکرام. عباد الله اذکروا الله الله يذکرکم واشکروه على نعمه والائمه يزدکم. ولذکر الله اکبر. والله يعلم ما تصنعون - 00:20:49

انا اقول - 00:21:09